# هل استقبلت أبوظبى نتنياهو «استقبال الملوك»

06

## «الهانتا» يضرب رحلة سياحية للأثرياء ويثير الفزع

03

## وقف «عبد المنان».. متى ترتاح أجيال فى قبورها

07

## قبل الختام.. كيف يحسم الزمالك وبيراميدز والأهلى لقب الدوري؟

الوصول إلى المحطة الأخيرة من سباق الدورى المصرى الممتاز، تتصاعد حدة المنافسة على لقب البطولة بين ثلاثى القمة؛ الزمالك وبيراميدز والأهلي، فى ظل صراع مشتعل ينتظر الحسم خلال الجولة السابعة والأخيرة من مرحلة التتويج، والمقرر انطلاقها مساء الأربعاء.

ويتصدر الزمالك جدول الترتيب برصيد ٥٣ نقطة، ليصبح صاحب الحظوظ الأقوى فى حصد اللقب، إذ يكفيه تحقيق الفوز أو التعادل دون النظر إلى نتائج منافسيه.

ويأتى بيراميدز فى المركز الثانى برصيد ٥١ نقطة، بينما يحتل الأهلى المركز الثالث بـ٥٠ نقطة، فيما يتواجد سيراميكا كليوباترا فى المركز الرابع برصيد ٤٤ نقطة.

**الزمالك.. اللقب بين يديه**

يدخل الزمالك الجولة الأخيرة وهو الأقرب للتتويج بلقب الدوري، حيث يحتاج الفريق الأبيض لتحقيق الفوز أو التعادل من أجل حسم البطولة رسميًا دون انتظار أى نتائج أخرى، مستفيدًا من تصدره جدول الترتيب قبل الجولة الحاسمة.

**بيراميدز.. أمل قائم حتى اللحظة الأخيرة**

ولا تزال آمال بيراميدز قائمة فى التتويج بالدرع، لكن الأمر يتطلب فوزه على سموحة، مع انتظار تعثر الزمالك بالخسارة أمام سيراميكا كليوباترا، وهو سيناريو يمنح الفريق السماوى فرصة اقتناص اللقب فى الجولة الأخيرة.

الأهلي.. حسابات معقدة وانتظار هدايا المنافسين

أما الأهلي، فتبدو مهمته أكثر صعوبة وتعقيدًا، حيث يحتاج إلى الفوز على المصرى البورسعيدي، مع تعادل بيراميدز أمام سموحة، إلى جانب خسارة الزمالك أمام سيراميكا، من أجل التتويج بالبطولة فى اللحظات الأخيرة من الموسم .

## الأزهر يقرر حظر التدخين نهائيا داخل مقر المشيخة وكافة مقراته

أصدر الأزهر الشريف قرارًا يقضى بحظر التدخين بشكل كامل داخل مشيخة الأزهر وجميع مقراته، فى إطار حرص المؤسسة على حماية صحة العاملين والمترددين وضمان بيئة عمل آمنة داخل المنشآت التابعة لها.

وأكدت الإدارة المعنية أن القرار يأتى ضمن إجراءات تنظيمية مشددة تهدف إلى تطبيق القانون رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠٧ الخاص بالوقاية من أضرار التدخين، مع التشديد على اتخاذ الإجراءات القانونية ضد أى مخالفات يتم رصدها داخل المقار المختلفة.

نص القرار على تكليف مسؤولى شؤون المقرات فى مختلف قطاعات الأزهر، بالتعاون مع الإدارة المركزية للأمن، بمتابعة تنفيذ الحظر بشكل كامل، مع الإبلاغ الفورى عن أى حالات مخالفة لضمان الالتزام بالتعليمات الجديدة.

كما أصدر الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر الدكتور إسماعيل الحداد تعليماته بتعميم القرار على جميع القطاعات التابعة للمؤسسة، والعمل على تطبيقه بشكل فورى دون استثناء.

وفى سياق متصل، أكد عدد من علماء دار الإفتاء المصرية، من بينهم الشيخ محمد كمال، أمين الفتوى، أن التدخين محرم شرعًا لما يسببه من أضرار صحية جسيمة، مستشهدين بقوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، وحديث النبى ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار».

وأشار إلى أن التدخين يمثل إهدارًا للمال وإضرارًا بالنفس، مؤكدًا أن الجسد أمانة يجب الحفاظ عليها، وأن الإقلاع عنه واجب شرعًا لما فيه من حفظ للصحة والمال


جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 352 – السنة الرابعة عشرة -
الجمعة 15 مايو 2026 م -
28 ذو القعدة 1447 هـ
10 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

# المشهد
لا سقف للحرية


### قضية

الطلاق المستحيل.. لدى المسيحيين 05

### بورتريه

سعد القليعي.. مشروع إبداعى متعدد الوجوه 09

### كتاب

تحطم التابوهات فى «الراقصات لا يدخلن الجنة» 10

# مفاجأة: إسرائيل وأمريكا أرادتا تنصيب نجاد رئيسا

## كان على علم بالخطة والقصف استهدف محيط منزله لتحريره من إقامته الجبرية وطريقة استقطابه غامضة

**بعد** أيام من الضربات الإسرائيلية التى قتلت المرشد الأعلى الإيرانى وعددًا من كبار المسؤولين فى الضربات الافتتاحية للحرب، ألمح الرئيس دونالد ترمب علنًا إلى أنه سيكون من الأفضل أن يتولى حكم البلاد «شخص من الداخل» فى إيران، واتضح أن الولايات المتحدة وإسرائيل دخلتا الصراع وفى ذهنهما شخص محدد ومفاجئ للغاية: محمود احمدى نجاد، الرئيس الإيرانى السابق المعروف بمواقفه المتشددة والمعادية لإسرائيل والولايات المتحدة.

لكن الخطة الجريئة، التى طوّرها الإسرائيليون وكان أحمدى نجاد قد أحيط علمًا بها، سرعان ما انحرفت عن مسارها، وفقًا لمسؤولين أمريكيين اطلعوا عليها.

وقال المسؤولون الأمريكيون وأحد المقربين من أحمدى نجاد إن الأخير أصيب فى اليوم الأول من الحرب جراء ضربة إسرائيلية استهدفت منزله فى طهران، وكانت تهدف إلى تحريره من الإقامة الجبرية، وأضافوا أنه نجا من الضربة، لكن نجاته بأعجوبة جعلته يفقد قناعته بخطة تغيير النظام.

ويُعد وصف أحمدى نجاد بأنه «خيار غير معتاد» تقليلًا كبيرًا من غرابة الأمر، فعلى الرغم من تصاعد خلافاته مع قادة النظام ووضعه تحت رقابة مشددة من السلطات الإيرانية، فقد عُرف خلال فترة رئاسته بين عامى ٢٠٠٥ و٢٠١٣ بدعوته إلى «محو إسرائيل من الخريطة»، كما كان داعمًا قويًا للبرنامج النووى الإيراني، وناقدًا شرسًا للولايات المتحدة، واشتهر بقمعه العنيف للمعارضة الداخلية.

ولا تزال الطريقة التى جرى من خلالها استقطاب أحمدى نجاد للمشاركة فى هذه الخطة غير معروفة.

وكان وجود هذه الجهود، التى لم يُكشف عنها سابقًا، جزءًا من خطة متعددة المراحل وضعتها إسرائيل لإسقاط الحكومة الدينية فى إيران.

ويُظهر ذلك كيف دخل ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو الحرب وهما لا يسيئان فقط تقدير سرعة تحقيق أهدافهما، بل يراهنان أيضًا إلى حد ما على خطة محفوفة بالمخاطر لتغيير القيادة فى إيران، وهى خطة اعتبرها حتى بعض مساعدى ترامب غير واقعية، وكان بعض المسؤولين الأمريكيين متشككين بشكل خاص فى إمكانية إعادة أحمدى نجاد إلى السلطة.

وقالت أنا كيلي، المتحدثة باسم البيت الأبيض، ردًا على طلب للتعليق بشأن خطة تغيير النظام وأحمدى نجاد: «كان الرئيس ترامب واضحًا بشأن أهداف عملية «الغضب الملحمى» منذ البداية: تدمير الصواريخ الباليستية الإيرانية، وتفكيك منشآت إنتاجها، وإغراق بحريتها، وإضعاف وكلائها»، وأضافت: «لقد حقق الجيش الأمريكى جميع أهدافه أو تجاوزها، والآن يعمل مفاوضونا على التوصل إلى اتفاق ينهى القدرات النووية الإيرانية بشكل نهائي».

ورفض متحدث باسم الموساد، جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي، التعليق.

وكان مسؤولون أمريكيون قد تحدثوا خلال الأيام الأولى من الحرب عن خطط وُضعت بالتنسيق مع إسرائيل لتحديد شخصية براغماتية يمكن أن تتولى حكم البلاد.

وأصر المسؤولون على وجود معلومات استخباراتية تشير إلى استعداد بعض الشخصيات داخل النظام الإيرانى للعمل مع الولايات المتحدة، حتى وإن لم يكن بالإمكان وصفهم بأنهم «معتدلون».

وكان ترامب يستمتع بنجاح العملية التى نفذتها القوات الأمريكية للقبض على زعيم فنزويلا نيكولاس مادورو، وباستعداد خليفته المؤقت للعمل مع البيت الأبيض، وهو نموذج بدا أن ترامب يعتقد بإمكانية تكراره فى أماكن أخرى.

ودخل أحمدى نجاد فى صدامات مع قادة النظام خلال السنوات الأخيرة، واتهمهم بالفساد، كما انتشرت شائعات بشأن ولاءاته، وقد مُنع من الترشح فى عدة انتخابات رئاسية، واعتُقل مساعدوه، وفُرضت قيود متزايدة على تحركاته داخل منزله فى حى نارمك شرق طهران.

ويُعد نظر المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين إلى أحمدى نجاد باعتباره قائدًا محتملًا لحكومة جديدة فى إيران دليلًا إضافيًا على أن الحرب التى اندلعت فى فبراير أطلقت على أمل تنصيب قيادة أكثر مرونة فى طهران.

لا تزال هناك أسئلة كثيرة بلا إجابة بشأن الكيفية التى خططت بها إسرائيل والولايات المتحدة لإيصال محمود احمدى نجاد إلى السلطة، وكذلك بشأن الملابسات المحيطة بالغارة الجوية التى أصابته.

وقال مسؤولون أمريكيون إن الضربة، التى نفذها سلاح الجو الإسرائيلي، كانت تهدف إلى قتل الحراس الذين كانوا يراقبون أحمدى نجاد، وذلك ضمن خطة لإخراجه من الإقامة الجبرية.

وفى اليوم الأول من الحرب، قتلت الضربات الإسرائيلية على خامنئي، المرشد الأعلى لإيران، كما دمّرت الضربة التى استهدفت مجمع خامنئى فى وسط طهران اجتماعًا لمسؤولين إيرانيين، ما أدى إلى مقتل بعض المسؤولين الذين كان البيت الأبيض يعتبرهم أكثر استعدادًا للتفاوض بشأن تغيير الحكومة مقارنة برؤسائهم.

وفى ذلك الوقت، ظهرت أيضًا تقارير أولية فى وسائل الإعلام الإيرانية تفيد بمقتل أحمدى نجاد فى الضربة التى استهدفت منزله، لكن الضربة لم تُلحق أضرارًا كبيرة بمنزل أحمدى نجاد الواقع فى نهاية شارع مغلق، غير أن النقطة الأمنية عند مدخل الشارع تعرضت للقصف، وتظهر صور الأقمار الصناعية أن ذلك المبنى دُمّر بالكامل.

وفى الأيام التالية، أوضحت وكالات الأنباء الرسمية أنه نجا من الهجوم، لكن «حراسه الشخصيين» الذين كانوا فى الواقع عناصر من الحرس الثورى الإيرانى يتولون حراسته وفرض الإقامة الجبرية عليه فى الوقت نفسه، قتلوا فى الضربة.

وذكرت مقالة نشرتها أتلانتك فى مارس، نقلًا عن مقربين مجهولين من محمود احمدى نجاد، أن الرئيس الإيرانى السابق أطلق سراحه من الإقامة الجبرية الحكومية بعد الضربة التى استهدفت منزله، والتى وصفتها المقالة بأنها «عملية هروب من السجن فعليًا».

وبعد نشر تلك المقالة، أكد أحد المقربين من أحمدى نجاد لصحيفة نيويورك تايمز أن أحمدى نجاد اعتبر الضربة محاولة لتحريره.

وقال المقرب إن الأمريكيين كانوا ينظرون إلى أحمدى نجاد باعتباره شخصًا قادرًا على قيادة إيران، ويمتلك القدرة على إدارة «الوضع السياسى والاجتماعى والعسكرى فى إيران».

وأضاف أن أحمدى نجاد كان سيتمكن من «أداء دور بالغ الأهمية» فى إيران خلال المستقبل القريب، مشيرًا إلى أن الولايات المتحدة كانت تنظر إليه بطريقة مشابهة لـ دولسى رودريغيز، التى تولت السلطة فى فنزويلا بعد أن اعتقلت القوات الأمريكية نيكولاس مادورو، وعملت منذ ذلك الحين بشكل وثيق مع إدارة ترامب، بحسب قوله.

واشتهر أحمدى نجاد خلال فترة رئاسته، بسياساته المتشددة وتصريحاته الأصولية المثيرة للجدل، مثل قوله إنه لا يوجد شخص مثلى واحد فى إيران، وإنكاره للمحرقة اليهودية، كما تحدث فى مؤتمر عُقد فى طهران تحت عنوان «عالم بلا صهيونية».

وسخر منه فنانو الكوميديا السياسية فى الغرب بسبب تلك المواقف، وتحول أحمدى نجاد إلى ظاهرة ثقافية شعبية غير مقصودة، حتى إنه أصبح موضوعًا لفقرات ساخرة فى برنامج ساترداى نايت لايف.

كما حكم البلاد فى فترة كانت إيران خلالها تُسرّع تخصيب اليورانيوم الذى يمكن استخدامه يومًا ما لصنع قنبلة نووية إذا قررت تحويل برنامجها إلى برنامج تسليحي.

وخلص تقييم استخباراتى أمريكى عام ٢٠٠٧ إلى أن إيران كانت قد جمّدت قبل سنوات عملها على تطوير جهاز نووي، لكنها واصلت تخصيب الوقود النووى الذى يمكن استخدامه لصنع سلاح نووى إذا غيرت موقفها لاحقًا.

وأصبح أحمدى نجاد بعد مغادرته السلطة، ناقدًا علنيًا للحكومة الدينية، أو على الأقل دخل فى خلافات مع على خامنئي.

وحاول أحمدى نجاد ثلاث مرات- فى أعوام ٢٠١٧ و٢٠٢١ و٢٠٢٤- الترشح مجددًا للرئاسة، لكن مجلس الأوصياء، وهو مجلس يضم رجال قانون ومدنيين وفقهاء إسلاميين، رفض ترشحه فى كل مرة.

واتهم أحمدى نجاد مسؤولين إيرانيين كبارًا بالفساد وسوء الإدارة، وأصبح ناقدًا للحكومة فى طهران، ورغم أنه لم يتحول أبدًا إلى معارض صريح، بدأ النظام ينظر إليه باعتباره عنصرًا قد يسبب زعزعة للاستقرار. أما علاقاته بالغرب فظلت أكثر غموضًا.

وفى مقابلة أجراها مع صحيفة نيويورك تايمز عام ٢٠١٩، أشاد أحمدى نجاد بالرئيس دونالد ترمب، ودعا إلى تقارب بين إيران والولايات المتحدة.

وقال أحمدى نجاد: «السيد ترامب رجل أفعال. إنه رجل أعمال، ولذلك فهو قادر على حساب الكلفة والفوائد واتخاذ القرار. نقول له: دعنا نحسب الكلفة والفائدة طويلة الأمد لأمتينا، وألا نكون قصيرى النظر».

واتُهم مقربون من أحمدى نجاد بإقامة علاقات وثيقة أكثر من اللازم مع الغرب، أو حتى بالتجسس لصالح إسرائيل.

ففى عام ٢٠١٨، خضع اصفنديار رحيم مشائي، مدير مكتب أحمدى نجاد السابق، للمحاكمة، وطرح القاضى علنًا أسئلة بشأن صلاته بأجهزة الاستخبارات البريطانية والإسرائيلية، وهى اتهامات روجت لها وسائل الإعلام الرسمية.

وخلال السنوات القليلة الماضية، قام أحمدى نجاد برحلات خارج إيران زادت من التكهنات بشأنه.

ففى عام ٢٠٢٣، زار غواتيمالا، وفى عامى ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ سافر إلى المجر، ويرتبط البلدان بعلاقات وثيقة مع إسرائيل.

وكان رئيس الوزراء المجرى آنذاك فيكتور أوربان يتمتع بعلاقة قوية مع بنيامين نتنياهو، وخلال زياراته إلى المجر، ألقى أحمدى نجاد محاضرات فى جامعة مرتبطة بأوربان.

وعاد من بودابست قبل أيام فقط من بدء إسرائيل مهاجمة إيران فى يونيو الماضي، وعندما اندلعت الحرب، حافظ على حضور علنى محدود، ولم ينشر سوى بيانات قليلة على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أثار صمته النسبى تجاه الحرب مع دولة طالما اعتبرها العدو الرئيسى لإيران انتباه كثيرين على مواقع التواصل الإيرانية.

وازداد النقاش حول أحمدى نجاد على وسائل التواصل الإيرانية بعد انتشار تقارير عن مقتله، وفقًا لتحليل أجرته شركة فيلتر لابس المتخصصة فى تتبع المزاج العام، لكن النقاش تراجع فى الأسابيع التالية، واقتصر فى معظمه على التساؤلات بشأن مكان وجوده.

وتصورت إسرائيل فى بداية الحرب، ان الصراع سيمر بعدة مراحل، تبدأ بضربات جوية أمريكية وإسرائيلية، إلى جانب اغتيال القادة الإيرانيين الكبار وتحريك الأكراد لقتال القوات الإيرانية، وفقًا لمسؤولين دفاعيين إسرائيليين مطلعين على التخطيط العملياتي.

ثم توقعت الخطة الإسرائيلية أن تؤدى حملات التأثير التى تنفذها إسرائيل، إلى جانب التوغل الكردي، إلى خلق حالة من عدم الاستقرار السياسى داخل إيران، وإعطاء انطباع بأن النظام يفقد السيطرة، وفى المرحلة الثالثة، كان يُفترض أن ينهار النظام تحت ضغط سياسى هائل ونتيجة الأضرار التى لحقت بالبنية التحتية الحيوية مثل الكهرباء، ما يسمح بتأسيس ما وصفه الإسرائيليون بـ«حكومة بديلة».

لكن، باستثناء الحملة الجوية واغتيال المرشد الأعلى، لم يجرِ تنفيذ سوى القليل من الخطة كما كانت إسرائيل تأمل، ويبدو الآن أن أجزاء كبيرة منها قامت على سوء تقدير عميق لقدرة إيران على الصمود، وكذلك لقدرة الولايات المتحدة وإسرائيل على فرض إرادتهما.

ومع ذلك، وحتى بعد اتضاح أن الحكومة الدينية الإيرانية نجت خلال الأشهر الأولى من الحرب، واصل بعض المسؤولين الإسرائيليين التعبير عن إيمانهم بإمكانية فرض تغيير للنظام فى طهران.

وقال ديفيد برنياع، رئيس جهاز الموساد، فى عدة نقاشات مع مقربين منه، إنه ما زال يعتقد أن خطة الجهاز، المبنية على عقود من جمع المعلومات الاستخباراتية والعمليات داخل إيران، كانت تملك فرصة كبيرة جدًا للنجاح لو حصلت على الموافقة للمضى قدمًا.

ديويورك تايمز